Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قرارها الذي لا يوجد ؟ واذا وقعت فيها ؟

– لا بأس . سأظل في هبوط مستمر ... مستمر ... الى ما لا قرار ... مخيف !

– اذن فالحركة هي ما تبغين ؟

– هذا ما يبدو لي . الحركة .

– رغم عبثها وبطلانها ؟

– رغم العبث والبطلان .

فأمسك رافد بيد هدى . وحدق بعينيها في صمت سمع أثناءه السيارات تمرق هادرة في الشارع تحت النافذة .

ثم قال ببطء ، محاولا أن يستخلص من مبهماته فكرة واضحة محددة : هدى ، أشعر أنك تركضين وأنا ألاحقك . ثم تنقلب الآية فجأة فأهرب أنا وتلاحقينني أنت .

– ألست واثقا من شيء ؟

– لست واثقا الا من لمس يديك ، ورؤية هاتين الحفرتين من السواد : عينيك . في كل منهما نقطة من البريق .

فسحبت يدها من قبضته وقالت : " أما أنا فواثقة من أشياء كثيرة » . ورفعت يدها الى صدره ، وصوّبت شفتيها نحو فمه .

– مثـلا ؟

– مثـلا ..

ورفعت يديها الى وجهه ، وأخفضت رأسه نحوها حتى كانت شفتاها بين شفتيه وراحت أصابعها تمر بين خصل شعره بعنف ، والقبلة تطول وتشتد . ثم جعل رافد يمر بشفتيه على خدها وفكها ، وعنقها ، وإحدى يديه تضغط نهدها دون هوادة .

ثم قال : « تعالي معي الى البيت . ألم تسأمي رائحة الأدوية هنا ؟ » .

– ولكن أمك ؟

– خرجت أمي هذا المساء للزيارة ولن تعود قبل العاشرة .

– لا بأس .

ونزلا بسرعة الى الشارع حيث كانت سيارته ، فركباها وانسابت بهما الى بيته في الطالبية .

وفي غرفة المكتبة ، بين الكتب وباقات الشوك ، جلست هدى على الصوفا جلسة غير مريحة تنظر حولها كفأر حذر .

– واذا فاجأتنا أمك ؟